قادة دول آسيا في لقطة جماعية خلال مؤتمر الحوار الآسيوي الأول

صاحب السمو افتتح القمة الأولى لمؤتمر حوار التعاون بين دول القارة

الأمير: 300 مليون دولار من الكويت لإقامة مشروعات إنمائية في آسيا

مطلوب حشد مليارَي دولار في برنامج لتنمية دول القارة غير العربية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

أكد سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد ضرورة تطوير آلية التعاون بين دول آسيا بما يتناسب والعلاقات الراسخة بين دولها، ودفع العمل المشترك بين هذه الدول الى آفاق أرحب، معلنا استعداد الكويت لاستضافة أية آلية يمكن أن يتفق عليها خبراء دول القارة في اجتماعهم القادم.

وقال سمو الأمير في كلمته خلال افتتاح منتدى قمة الحوار الآسيوي الأولى التي تستضيفها الكويت ان تحقيق التعاون الاقتصادي بين دول القارة يحتاج إلى خلق الأجواء الملائمة للاستثمار وسن التشريعات اللازمة لتشجيعه وتحفيز التجارة البينية والاهتمام بالبنية التحتية المشتركة، مؤكدا أن استثمار امكانيات دول القارة على الوجه الامثل سيمكنها من اقامة اقتصادات قوية وقادرة على مواجهة التحديات وسيحقق نقلة نوعية في رفع مستوى معيشة أبناء القارة.

وأوضح سموه أن تداعيات الازمة الاقتصادية التي ما زالت تلقي بظلالها على العالم، تدعو الى التحرك دون تأخير لتحقيق التكامل الاقتصادي بين دول القارة لما سيوفره من فرص عمل واستقرار وظيفي، ويتطلب المشاركة برسم خريطة جديدة للنظام المالي بشكل عام تحقق تطورا وحداثة وفق ارقى المعايير العالمية وافضل الممارسات المصرفية.

وتقدم سموه بمبادرة تجسد التعاون الآسيوي من خلال حشد موارد مالية بمقدار 2 مليار دولار في برنامج هدفه تمويل مشاريع انمائية في الدول الآسيوية غير العربية تسهم في تحقيق الأهداف الانمائية للالفية، معلنا عن مساهمة الكويت بمبلغ 300 مليون دولار في البرنامج واستعداد الكويت للانضمام الى مجموعة البنك الآسيوي للتنمية.

ودعا سموه الى تغليب لغة العقل والحوار والنأي بالأوطان عن الخراب والدمار عن طريق احترام المواثيق والاتفاقيات والمعاهدات وحل الخلافات بالطرق السلمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية «لنقدم للعالم نموذجا راقيا في التعامل مع الازمات والقدرة على تجاوزها بما يحفظ سلامة اوطاننا ورقي مجتمعاتنا وازدهار اقتصادياتنا».

وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أصحاب الجلالة والفخامة والسمو..

أصحاب المعالي والسعادة..

يسرني بداية أن ارحب بكم في دولة الكويت شاكرا لكم تلبيتكم الكريمة لدعوتنا لمؤتمر القمة الاول لحوار التعاون الآسيوي الامر الذي يؤكد حرصكم على هذا الحوار واهميته وضرورة أن نعمل جميعا على تفعيله وتطويره والارتقاء به إلى ما نتطلع ونطمح إليه متمنيا لكم طيب الاقامة ولاجتماعاتنا التوفيق والسداد.

كما ويسرني ان ارحب بجمهورية افغانستان الاسلامية الصديقة عضوا في هذا المنتدى ما يعكس الاهتمام المتزايد بتجمعنا وأهدافه في تحقيق التنمية والاستقرار لشعوب القارة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو..

تنعقد أعمال قمتنا هذه بعد مرور اكثر من عقد على إنشاء المنتدى وفي ظل ظروف ومتغيرات سياسية وازمات اقتصادية خانقة على مستوى العالم اجمع لا زلنا نعاني من نتائجها وباتت تشكل تحديات خطيرة لجهودنا ومحاولاتنا المستمرة للارتقاء بقارتنا والوصول بها الى مستوى تحقيق طموح وتطلعات ابنائها ما يتطلب منا جميعا تكثيف جهودنا واستثمار لقاءاتنا للتحاور بعمق وموضوعية حول تلك التحديات وتحليل أسبابها والعمل على احتواء نتائجها وتلافي تكرارها بما يحفظ لدولنا استقرارها وتحقيقها لمعدلات نمو طموحة وفاعلة.

اننا نقدر ما قامت به دول المنتدى من المحافظة على عقد لقاءات سنوية على المستوى الوزاري لبحث السبل الكفيلة التي من شأنها تحقيق مستويات عالية من التعاون والتنسيق بين دولنا في تأكيد واضح على حيوية هذا المنتدى واليوم نجدنا مطالبين ان نطور آلية تعاوننا آخذين في الاعتبار ما تلمسناه في تلك الاجتماعات الوزارية من رؤى وعزم مشترك يتناسب وعلاقاتنا الراسخة ويمكننا من الدفع بعملنا المشترك الى آفاق ارحب وندعو في هذا الصدد الى وضع التصورات والافكار لهذا التطور بما يتناسب وحجم مسؤولياتنا تمهيدا لاعتمادها والعمل بها.

ويسعد دولة الكويت في هذا الصدد ان تستضيف أية آلية يمكن أن يتفق عليها خبراء دولنا في اجتماعهم القادم.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو..

ان تحقيق التعاون الاقتصادي الذي ننشده يحتاج منا خلق الأجواء الملائمة للاستثمار وسن التشريعات اللازمة لتشجيعه وتحفيز التجارة البينية بين دولنا والاهتمام بالبنية التحتية المشتركة لدولنا ولاسيما المواصلات والاتصالات. والتي من شأنها زيادة حركة تبادل السلع والخدمات.

ان استثمار امكانات دولنا على الوجه الامثل والتعاون لخلق تكامل اقتصادي بيننا سيمكننا من اقامة اقتصاديات قوية راسخة

تطوير آلية التعاون بين دولنا بما يتناسب والعلاقات الراسخة يدفع العمل المشترك إلى آفاق أرحب

لابد من رسم خريطة جديدة لنظامنا المالي تحقق تطوراً وحداثة وفق أرقى المعايير العالمية

شعوبنا جبلت على التعايش فيما بينها ولا تستقيم حياة إذا ما حاول أحدنا إنكار الآخر أو إلغاءه

مسؤولة أممية تثمن المبادرة السامية بتمويل المشاريع الإنمائية في آسيا

ثمنت ممثل الامين العام للامم المتحدة في قمة حوار التعاون الآسيوي د.ريما خلف مبادرة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد بالدعم الفوري من الكويت بمبلغ 300 مليون دولار في اطار برناج تمويل المشاريع الانمائية في الدول الآسيوية المقترح.

وقالت خلف التي تشغل منصب وكيل الامين العام للامم المتحدة لـ«كونا» بعد الجلسة الافتتاحية للقمة أمس، ان مبادرة صاحب السمو أمير البلاد الى عقد مؤتمر القمة الاول لحوار التعاون الآسيوي مهمة وفعالة في تحقيق التواصل مع سائر القارة الآسيوية خصوصا بتركيزها على الفقر وتنمية القدرات البشرية.

وأكدت ضرورة تحويل هذا المنتدى الى منظمة رسمية بوجود سكرتارية لها تستطيع من خلالها أن تقوم بالاجراءات اللازمة كافة في المؤتمرات واللقاءات التي تشمل القارة الآسيوية موضحة حاجة آسيا لمثل هذه المنظمة خصوصا ان قارة آسيا تشكل رقعة كبيرة من العالم وبعدد سكان هائل. وذكرت ان اقتراح سمو أمير دولة الكويت بتحويل المنتدى الى منظمة دائمة مقرها الكويت يبين مدى جدية الكويت واهتمامها في شؤون القارة التي تمتلك الكثير من الثروات الطبيعية والبشرية الذي يمكن استغلالها من خلال التعاون بين دول الاعضاء. ووصفت اقتراح صاحب السمو باستضافة الكويت لهذه السكرتارية بأنها مبادرة ايجابية جدا مشيرة الى قدرة الكويت العالية على دعم هذه السكرتارية بتوفير شتى الاحتياجات والمقومات خصوصا ان هذه المبادرة تساهم في زيادة التواصل الآسيوي على الاصعدة كافة.

وكانت خلف شددت في كلمتها ممثلة الامين العام للامم المتحدة بان كي مون أمام القمة على ضرورة العمل حول العالم لتحسين مستوى الحياة للشعوب وتحقيق مبادئ المساواة والعدالة وصولا الى تحقيق التنمية المستدامة في مختلف مجالات الحياة.

صاحب السمو مستقبلاً ملك البحرين

سموه مستقبلاً رئيسة وزراء تايلند